

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (3/03) | أياكم أحسن عملا

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراء مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:56
وحياتكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد في برنامجكم الحياة الدنيا مع موضوع مهم هو مناطق قول الله جل وعلا ليبلوكم اياكم 00:01:26

ان الابلاء والاختبار والامتحان ان بقاءنا في هذه الدنيا ابلاء من الله سبحانه وتعالى لنا جميعاً معاشر بنى ادم لي وللآخر والثالث والعاسن اذا منتهي بنى ادم وكذلك للجن - 00:01:48

كان ابونا ادم في الجنة منعما مرغدا فابتلاه الله تبتلي امته ولهذا عشنا في هذه الدنيا لا تظنن انك في الدنيا مخلدا لا تظن ان نعييك
في الدنيا باقيا ابدا. ولا المها ايضا مستمرا - 00:02:09

الدنيا منقطعة وسنة تأتي تتجاوزها الى دار البرزخ ثم الى الدار الاخرة. وان الدار الاخرة لهي الحيوان. اي لهي الحياة الكاملة قال جل
وعلا ليبلوكم ان يمتحنكم ويختبركم ايكم احسن عملا - 00:02:29

هذا خطاب لي ولك لنا جميعاً معاشر المكافيئين إنساً وجناً الذين كلفنا الله جل وعلا بالعبادة وبالأمانة التكليف أنا عرضنا الأمانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها - 00:52

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ان هذه الامانة التكليف هي مناط بقائنا في هذه الدنيا الله جل وعلا في الدنيا امتحن امتحنا
بماذا في ان ابتلانا ايكم احسن عملا - 00:03:14

ما قال اكثراً عملاً لأن العبرة ليس بالكثرة في العمل في الدنيا بالأموال وبالآولاد لكن العمل إنما هو معتبر عند الله باحسنه
ما معنى أحسن عملاً ما هو العمل الحسن - 00:03:34

قاله السلف رحمة الله ومنهم الفضيل ابن عياض ليبلغكم ايمكم احسن عملا اي اصوبه واحلصه كيف يكون العمل خالصا وصائبا لا يكون العمل خالصا الا اذا ابتعدي به وجه الله - 00:03:57

ووحدة لا شريك له تصلی لمن تتصدق لمن مجاهد لمن يبر والديك حتى تمدح هذا هو معنى الاخلاص ان يكون عملك لله وبه يكون العمل حسناً ان لم يكن العمل لله فلا حسنة فيه - 00:04:16

الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار - 00:04:39

وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون لأنهم لم يعملا العباد لله وإنما عملوها لغير الله إما شركاً أو رباءً أو سمعةً أو غير ذلك
وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:04:53

لابد من تأكيد صحة المعلوم على المعلوم، وهذا يتحقق ببيان الأدلة والبراهين التي تؤكّد صحة المعلوم، فإذا أتيت بأدلة وبراهين تؤكّد صحة المعلوم، فهذا ينفي الاحتمالات الأخرى، وإن لم يأت بأدلة وبراهين تؤكّد صحة المعلوم، فهذا لا ينفي الاحتمالات الأخرى، وإنما ينفي الاحتمالات الأخرى هو ما ينفي صحة المعلوم.

الشرط الثاني ليكون العمل حسناً لبيلوكم ايكم احسن عملاً ان يكون عملك على وفق ما شرعه وسنّه لك رسولك ونبينا محمد صلى

الله عليه وسلم الذي قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:05:32

من احدث في امتنا هذا ما ليس منه فهو رد حديث صحيح اخرجه الشیخان عن عائشة عنه عليه الصلاة والسلام هو الذي قال في حديث العرباض ابن ساري عند اهل السنن - 00:05:55

وایاكم احذركم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اذا العبرة ليس بكثره العمل ليس بكثرة الطاعات انما العبرة بما عليه هذا العمل هل هو لله مخلصا - 00:06:09

هل هو على وفق ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اتباعا وانقيادا عندئذ يكون العمل عاليها والله جل وعلا يا احبتني يحب من العمل ما داوم عليه صاحبه من العمل الصالح - 00:06:32

ما داوم عليه صاحبه وان قل ليس المروب عند الله كالمرغوب عند الخلق ان يكون العمل كثيرا وانما ان يكون العمل دائما ولو قليلا قال عليه الصلاة والسلام خذوا من الاعمال ما تطيقون - 00:06:47

فان الله لا يمل حتى يملوا تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته اي داوم عليه واستمر عليه ولو كان العمل يسيرا - 00:07:05

ف دائم عمل قليل دائم خير من كثير منقطع نقارن هذا يا ايها الاخوة في عمل اهل الاهواء وعمل اهل البدع النبي عليه الصلاة والسلام حياته متوازنة اعطي حق الله ولم يضيع حق نفسه ولا حق اهله ولا حق خلق الله - 00:07:22

وتوازنت حياته الصحابة كذلك توازنوا هم بعض الصحابة من سرعة العاطفة والاندفاع الذي لم ينضبط بالعلم فلما ظبطه النبي بالعلم رجعوا واستقاموا عليه جاء ثلاثة الى حجرات النبي عليه الصلاة والسلام يسألون - 00:07:45

امهات المؤمنين رضي الله عنهن كيف كانت عبادة الرسول صلى الله عليه وكأنهم تقالوها اقل العبادة قالوا هذا رسول الله اعتذروا له بأنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:08:09

وقال احدهم اما انا انام الليل في قيام وصلاته قال الثاني واما انا تفطر في النهار في صيام دائم وقال الثالث اما انا واعتنى النساء اي لا يصيّب من النساء لا نكاحا - 00:08:26

ولا جماعا في نسائه وسرياته يظنون ان هذا العمل يقربهم الى الله لان العبرة بكثرته لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام نمى اليه قالوا هؤلاء رقى المنبر حمد الله واثنى عليه - 00:08:46

قال اما انا فنام واقوم ينام من الليل ويعطي بدنـه حقـه. ويقوم من الليل فيؤدي لربـه حقـه الذي اوجـبه عليهـ. لـان الله قال يا ايـها المـزمـلـ
قم اللـيل الا قـليـلا نـصفـه او يـنقـصـ منه قـليـلا - 00:09:07

واسصوم وافطر ففطره حـيـاة لـبـدـنـه وصـومـه حـيـاة لـقـلـبـه طـاعـة لـرـبـه واتـزوـجـ النساء من رـغـبـ عن سـنـتـي فـلـيـسـ منـيـ الخـوارـجـ كـيفـ هيـ
عبـادـتـهـمـ اـعـظـمـ منـ عـبـادـةـ الصـحـابـةـ. وـمعـ ذـلـكـ لمـ تـنـفـعـهـمـ - 00:09:28

قال عليه الصلاة والسلام في شأنهم كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين يقرأون القرآن اعظم مما تقرأون يأخذون من الليل اعظم مما تأخذون يحرقون احدكم صلاته الى صلاته وقيامه الى قيامهم. يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم او تراقيهم. يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - 00:09:50

هـذاـ نـسـبةـ عـبـادـتـهـمـ فيـ كـثـرـتـهاـ إـلـىـ نـسـبةـ عـبـادـةـ الصـحـابـةـ فيـ إـنـهـ أـقـلـ مـنـهـ لـكـ عـبـادـةـ الصـحـابـةـ اـعـظـمـ لـيـبـلـوـكـمـ اـيـكـ اـحـسـنـ عـمـلـاـ لـيـسـ هـذـاـ
فيـ الخـوارـجـ فقطـ بلـ فيـ اـهـلـ الـبـدـعـةـ - 00:10:14

الـذـينـ ظـنـنـواـ انـهـمـ باـحدـاثـهـمـ وـابـتـداـعـهـمـ فيـ دـيـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـبـادـاتـ منـ اـقـوالـ وـافـعـالـ وـعـقـائـدـ لـمـ يـشـرـعـهـ رـسـوـلـ اللهـ
انـهـمـ بـهـذاـ تـرـفـعـ درـجـاتـهـمـ عـنـ اللهـ لـاـ يـاـ ايـهاـ الـاخـوـةـ - 00:10:31

انـ عـظـيمـ الـعـمـلـ لـحـسـنـ الـاقـتـداءـ وـالـاتـبـاعـ وـالـاسـتـقـامـةـ عـلـىـ سـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ هـدـيـهـ وـعـلـىـ شـرـعـهـ لـيـسـ ذـلـكـ بـمـاـذـ؟ـ بـاـنـ
تـزـيدـ ذـكـرـاـ لـمـ يـشـرـعـهـ اللهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ وـلـاـ صـلـاـةـ اوـ عـبـادـةـ لـمـ يـشـرـعـهـ اللهـ وـلـاـ رـسـوـلـهـ - 00:10:48

لـمـاـذـ؟ـ لـانـ الـبـدـعـةـ يـظـنـ مـنـهـاـ صـاحـبـهاـ كـثـرـةـ الـعـمـلـ وـهـيـ فـيـ الحـقـيقـةـ تـوـبـقـ الـعـمـلـ مـنـ عـمـلـاـ لـيـسـ عـلـىـ اـمـرـاـنـاـ فـهـوـ رـدـ مـنـ اـحـدـتـ فـيـ اـمـاـ

هذا ما ليس منه فهو رد - 00:11:09

يوم القيمة يوم حصاد العمل في هذه الدنيا يأتي اقوام باعمال عظيمة لا تنفعهم اما لانهم اخلوا بشرطها الاول لم يعملوها لله انما عملوها لغير الله. فيجعلها الله عليهم هباء متنورا - 00:11:24

المرائي الذي قصد الناس في في عمله رباء المسمع الذي قصد ان يمدح يقول الله جل وعلا للمراءين يوم القيمة كما في حديث ابن عباس اذهبا فخذوا جزاء اعمالكم عند من كنتم تراوونهم في الدنيا - 00:11:45

الذي غير دين الرسول صلى الله عليه وسلم والشرط الثاني الاصابة يأتي يوم القيمة بعمل هؤلاء من يمنعون عن ورود حوضه جاء في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام يزاد يوم القيمة باقوام من امتي عن حوضي - 00:12:06

فاقول امتي امتي لا تمنعوه ان يلدوا حوضي وتقول الملائكة انك لا تدرى لأن نبينا عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب علم الغيب مخصوص بالله انك لا تدرى ماذا احدثوا بعده - 00:12:28

احدثوا ابتدعوا احدثوا زادوا في دينك ما لم تشرعه غيروا من دينك ومن سنتك انك لا تدرى ماذا احدثوا بعده ويقول صلى الله عليه وسلم عندئذ بعده اي لمن احدث بعده - 00:12:47

اذا العبرة يا احبي يا ايها الاخوة والاخوات يا معاشر المؤمنين والمؤمنات ليس بكثرة العمل انما العبرة بحسن العمل ليبلوكم ايكم احسن عملا كيف تحسن يكون عملك لله عبادة لله وحده دونها شريك - 00:13:04

دون ادنى شائبة من شوائب الشرك وان يكون العمل على وفق ما شرعهنبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين ومن عبادك المخلصين في اعمالهم ومن عبادك المؤسسين بنبيك صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

اللهم ارفعنا باعمالنا عندك درجات وارضى عنا بها ولا تسخطها علينا ولا تردها علينا مسخوطا بها وعلينا لأننا لم نحسنها ولم نتقنها الصلاة من ذلك من الناس من يصلى صلاة فترد عليه كالثوب الخلق - 00:13:40

ومن الناس من يصلى فتكتب صلاته لانه اخلص فيها ولانه استقام فيها على ما صلى النبي الذي قال صلوا كمارأيتمني اصلی. وهكذا سائر العبادات وفقنا الله واعاذنا واياكم من ظد ذلك. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تطيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:00

وبركاته وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - 00:14:22

الا متع الغرور - 00:15:17